

سنة ثانية علم الاجتماع	جامعة قالة: قسم العلوم الاجتماعية	الاستاذة حمزة أحلام
أعمال موجهة	مقياس المشكلات الاجتماعية	المحاضرة الاولى

تمهيد:

تعد التفاعلات الاجتماعية من أهم ما يميز العلاقات الانسانية، حيث يتأثر الفرد ويؤثر في الآخرين، كما يتأثر بالبيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها من خلال التنشئة الاجتماعية، العادات ، التقاليد ، الاعراف ، القيم، وفق نسق اجتماعي، يتم المحافظة عليه من قبل أفراد المجتمع الواحد، غير أن التفاعلات الاجتماعية ينجم عنها تصادم بين الافراد في العديد من الجوانب النفسية، الاجتماعية، والاقتصادية، والقانونية، حيث يسعى كل فرد الى تحقيق حاجياته النفسية والاجتماعية بما يتوافق مع مجتمعه، إلا أن الفرد في سعيه الى تحقيق ذلك قد يواجه العديد من العقبات، مما يخلق سلوكيات غير سوية ولا تتوافق مع القيم الاجتماعية السائدة، وتنشأ مشكلات داخل المجتمع الواحد، الشيء مما دعا علماء الاجتماع الى الاهتمام بدراسة المشكلات الاجتماعية، قصد التعرف على أسباب ظهورها، وأساليب الوقاية منها، والحد من انتشارها.

1. **المشكلات:** حسب تعريف علي اسماعيل علي: هي الصعوبة التي يواجهها الفرد في مواقف حياته وعلاقاته مع شخص او أشخاص آخرين، أو في أدائه مهمة أو أكثر من مهام حياته اليومية وهذه الصعوبة تزعجه أو تؤذيه بطريقة ما، وتسبب له اضطرابا عاطفيا لذلك فهو يسعى للتخلص منها والتخفيف من حدتها على الاقل.(بن شهرة قرينات، والسلامي، باهي، 2016: 74)

وعلى ذلك يمكن حصر المشاكل التي يواجهها علماء الاجتماع الى :

➤ مشكلة علمية: تتصل بموضوع العلم نفسه، كالمشاكل المتعلقة بشأن العلاقات الاجتماعية، في المجتمع الواحد وطريقة معالجتها على أساس المنهج العلمي.

➤ مشكلة مجتمعية: وهي التي تظهر في مجتمع بعينه في وقت في جميع المجتمعات بغض النظر عن المكان، وذلك مثل المسائل المتعلقة بالأسرة والزواج والضبط الاجتماعي وللقيم وغيرها من الامور التي تتصل بالدعائم الاساسية للحياة الاجتماعية.

➤ مشكلة علاجية: وهي التي تتصل بانحراف معين في ناحية معينة من العلاقات الاجتماعية وتتطلب اصلاحا تقوم به هيئات متخصصة وهذا لا ينفى دور علماء الاجتماع في كشفها وبيان عواملها (صلاح غيث، د.ت : 13)

➤ مشكلة اجتماعية: وهي قد تظهر في مجتمع بعينه في وقت معين نتيجة لظروف معينة، وتقضي من علماء الاجتماع المحليين دراستها والكشف عن أسبابها.

سنة ثانية علم الاجتماع	جامعة قالة: قسم العلوم الاجتماعية	الاستاذة حمزة أحلام
أعمال موجهة	مقياس المشكلات الاجتماعية	المحاضرة الاولى

2. **المشكلات الاجتماعية:** هي انحراف يتم داخل اطار المجتمع ويبدأ من الفرد وينتهي الى المجتمع، ويتمثل في الخوف من مواجهة الآخرين، والانطواء والعزلة، والحرص من التحدث مع الآخرين.

عرف ساري (2004) المشكلات الاجتماعية بأنها: تلك الظواهر الاجتماعية التي تعرقل طبيعة الحياة وتنتج من ظروف تؤثر على الاشخاص بشكل سلبي ويتم علاجها بشكل جماعي وليس فردي (محمد عواد، طه، 2013: 21)

من خلال هذه التعريف تركيز الباحث في تحديد المشكلة الاجتماعية على مصدرها باعتبارها أحد الظواهر الاجتماعية من ناحية وكيفية علاجها من جهة أخرى حيث لا يقتصر العلاج على فرد واحد وإنما علاجي جماعي.

غير أن الباحث هنا لم يركز على الصعوبات من النواحي الأخرى التي قد تساهم في ظهور المشكلات الاجتماعية كالجانب النفسي، الاقتصادي، وغيرها.

أما جورجى وأكبونج (2012) فقد عرف المشكلات الاجتماعية بأنها أي سلوك أو تصرف يتناقض أو يتعارض مع القيم، الاعراف، المعايير والتقاليد السائدة في مجتمع معين (محمد زايد العمور، 2015: 5-6)

3. خصائص المشكلات الاجتماعية:

- **القوة:** من أبرز مظاهر بعض المشكلات الاجتماعية، كالقتل، الاغتصاب، السرقة... الخ، اذ تستخدم القوة فيها، ويشيئ مصطلح القوة الى كافة أعمال القهر او الاكراه المادي التي من شأنها اذاء الاشخاص، أو بث الرعب بينهم أو في نفوسهم، أو تعريض حياتهم للخطر.
- **نسبية:** حيث أنها لا تعتبر ظاهرة مطلقة ، حيث تختلف درجة انتباه الناس لها (تعدد المواليد، الاغتصاب، المثلية الجنسية...)...
- **عدم الثبات والاستمرارية:** حيث ينظر علماء الاجتماع الى المشكلات الاجتماعية بأنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتغير، اذ كما يعالج هذا التغير بعض المشكلات فهو يخلق أخرى. (قزاز القرحاني، حسن: فقرة 01)
- **الادراك:** "تمتاز المشكلات الاجتماعية بأنها مدركة ومحسوسة، فكلما زاد ادراك الناس للمشكلة كلما أدى الى وضوحها. (عبد الله، ياسر، 2013: فقرة 04)

4. قياس وجود المشكلات الاجتماعية:

القياس ليس بالشيء الجديد في حياة الفرد، فهو قديم قد الانان، ففي العصر البدائي عندما يقوم الانسان باعداد ملابسه، كان يضع جلد الحيوان على جسمه، وما زاد عن طوله يقصه، وغيرها من الطرق كالقياس بالشبر، الذراع، القدم والاصابع والعصا والحبلى، الا هناك مشاكل ظهرت بسبب اختلاف هذه المقاييس من شخص الى آخر، مما جعلها غير دقيقة وغير موضوعية.

سنة ثانية علم الاجتماع	جامعة قالمة: قسم العلوم الاجتماعية	الاستاذة حمزة أحلام
أعمال موجهة	مقياس المشكلات الاجتماعية	المحاضرة الاولى

فالقياص يجب أن يعتمد فيه على أبعاد أو وسائل علمية، يمكن توحيدها بحيث تتصف بالدقة والموضوعية والثبت. فالقياص هو العملية التي تحدد بواسطتها كمية ما يوجد من الخاصية في الفرد أو في شيء أو في ظاهرة. القياص أسلوب علمي الذي يحول الاوصاف اللفظية الكيفية لخصائص الاشياء والاشخاص الى كميات، مما يجعلها قابلة للتناول الموضوعي.

ويعرف ستانلي سميث ستيفن (1951) القياص بقوله: " هو في أوسع معانيه، هو عملية تحديد أرقام لاشياء أو أحداث وفقا لقوانين" (معمرية، بشير، 2011: 32)

فدراسة المشكلات الاجتماعية لا بد من خضوعها لدراسة علمية وفق أسس ومبادئ علمية، لكن قبل الشروع في قياص هذه المشكلات لا بد من توفر شروط تسمح بالقول أن هذه الظواهر أو السلوكات هي مشكلات . ❖ البعد الموضوعي: وهو وجود ظرف موضوعي أو توفر شرط الموضوعية (جريمة، فقر، عنف، هجرة غير شرعية،...) يمكن من قياسه أو حسابه أو تقديره، وتحديد الاضرار التي تقع على الافراد (سواء كان ماليا، نفسيا ، جسديا...الخ) عن طريق الملاحظين الاجتماعيين، العلماء أو الباحثين، وكذلك ربطها بالعالم الاجتماعي.

❖ البعد الذاتي التصوري : وجوب تحديد أو توفر تعريفات ذاتية من خلال بعض أعضاء المجتمع بأن هذا الظرف الموضوعي بمثابة مشكلة اجتماعية.

حيث يكون لدى أفراد المجتمع وعي كامل بأن ما يتعرضون له يمثل مشكلة اجتماعية، وأن النظم الاجتماعية، والاعراف السائدة مهددة فعل هذه السلوكات، حيث قد تحدث خلل على مستوى النسق الاجتماعي، وتؤدي الى تفككه، واحداث خلل في العلاقات الاجتماعية . (ميلاط، صبرينة، 2018: 5)

5. مواقف الافراد من المشكلات الاجتماعية:

عندما يدرك الافراد وجود مشكلة اجتماعية نجد اختلاف في ردود افعالهم أو في مواقفهم اتجاه هذه المشاكل كل حسب منظوره وفقا لمدى تأثره بها سواء من الناحية الاجتماعية، النفسية، وحتى الفكرية، حيث لا يتخذ الافراد نفس الموقف لها:

✓ اللامبالاة: فمنهم من لا يكثرث لها والتي تعزى الى العديد من الاسباب، كالانشغال بالحياة الخاصة، الانشغال بضغوط العمل، الانشغال بالترفيه عن الذات، خاصة فيما يتعلق بالمشاكل التي تعكس الصالح العام.

سنة ثانية علم الاجتماع	جامعة قلمة: قسم العلوم الاجتماعية	الاستاذة حمزة أحلام
أعمال موجهة	مقياس المشكلات الاجتماعية	المحاضرة الاولى

✓ الخنوع أو الاستسلام القديري: وتتوفر رود الفعل هذه خاصة لدى الافراد الذين يعززون وقوعا الى تفسيرات غيبية وايمانهم بها كالقضاء والقدر، الحظ والنصيب، القبول للخيبة والابتلاء، حيث لا يبحث عن حلول للمشكلة، فيحصرها وفق معتقداته، وبالتالي اتخاذ موقف سلبي.

✓ التهكم والسخرية: حيث يهيمن على أصحاب هذه الردود السخرية، والايمان بالفضيلة والمثالية وسيطرة المصالح الذاتية على السلوك البشري، وعزو هذه المشكلات الى دوافع دنيئة وخسيسة، بفعل الانانية والذاتية.

✓ الجزاء الديني (عقوبة الاله، أو الآخرة): حيث يعزى ذلك الى أن ما يحصل داخل المجتمع هو عقوبة من الله على أخطاء ومعصية الانسان.

✓ الافراط العاطفي: نجد ردود هذه الفئة لصالح الفرد لا المؤسسة الاجتماعية، لذا نجدهم يندمجون في لب المشكل ومتغيراته ويهولون آثاره، وأبعاده ويخلقون من الافراد الذي يعيشون فيه رموزا نبيلة وذات شأن رفيع المستوى، كما يسعون الى حل ومعالجة المشكلة.

✓ الموقف العلمي: حيث يركزون على تحديد المشكل، أسبابه و أبعاده، وإبراز الحقائق المرتبطة به.

6. مستويات المشاكل الاجتماعية:

يمكن التعرف على المشكلات الاجتماعية من خلال المستويات التالية:

- المشكلات الاجتماعية على مستوى العالم: حيث ينظر اليها من خلال درجة وشمولية تأثيرها وانتشارها، حيث وتؤثر في العديد من دول العالم وتتطلب جهدا مشتركة لمعالجتها. (معن خليل، العمر، 2005: 21)
- المشكلات الاجتماعية على مستوى المجتمع (محلية): هذا النمط من المشكلات توجب مقارنة من نوع مختلف، حيث توجد مشكلات تؤثر على عموم الناس، وتهدد أمنهم وسلامتهم.
- المشكلات الاجتماعية على مستوى العائلة: حيث تكون داخل نطاق الاسرة، إلا أنها تؤثر في المجتمع، في كونها النواة الاساسية المشكلة له، وبالتالي لن تحصر مشكلات العائلة داخل النطاق الاسري بل تتعداه الى النسق الاجتماعي العام، لان أفرادها يتفاعلون مع أفراد المجتمع ويأثرون فيه (قنيفة، نورة: 2018: 27)

المراجع:

عبد الله، ياسر (2013، مارس)، المشكلات الاجتماعية خصائصها وأسبابها، منتدى الدكتور ياسر عبدالله،

متاح على الموقع: <https://dryasser73islam.ahlamountada.com/t28740-topic>

تاريخ الاسترجاع: 2020/12/31.

سنة ثانية علم الاجتماع	جامعة قالمه: قسم العلوم الاجتماعية	الاستاذة حمزة أحلام
أعمال موجهة	مقياس المشكلات الاجتماعية	المحاضرة الاولى

قزاز القرحاني(2011، جويلية)، خصائص المشكلات الاجتماعية، كلية الآداب، قسم علم اجتماع، جامعة بابل، متاح على الرابط:

<http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=8&depid=3&lcid=17162>

، تاريخ الاسترجاع: 2020/12/31.